

أيضا بسبب ذلك كتابين أحدهما مصاعد النظر في الإشراف على مقاصد السور والثاني: الأقوال
القويمة في حكم النقل من الكسب القديمة وهو محفوظ بالكتبخانه الخديوية.
تأني البقية

حكم متنوعة

حكم في سيرة الحياة

منحصة من كتب ديانة الهنود القديمة

نظير النفس بمعرفة الذات وضبطها عن الشر وبلاستقامة والأدب والدين.

الأم أثقل من الأرض والأب أعنى من السموات والعقل أسرع من الريح والأفكار أكثر عددا من
العشب.

صديق رب البيت الزوجة وصديق الغرب في بلاد بعيدة الرفيق وصديق المريض الطبيب، وصديق
المسرف على الموت الصدفة.

أعظم خير لتفضل الكرم ولنسهرة العطاء ولنسواء الحق، ولنسعادة السيرة الحسنة.

الابن هو نفس الإنسان، والزوجة عطية من الله، وأخص معيشة الإنسان من الغوم.

خير ما يمدح الخلق وخير ما يُقنى العلم وخير ما يكسب العافية وخير أنواع السعادة القناعة.

أعظم ما يجب على الإنسان الامتناع عن الإضرار بالناس.

إذا أبى الإنسان الكبرياء كان محبوباً وإذا أبى الغضب فلا يندم وإذا أبى الطوى صار غنياً وإذا أبى
الطمع كان سعيداً.

زجر النفس أحق الزجر، الصفح يقوم بالصبر على العداوة، والابتعاد عن كل عمل معيب يخلص
من الخجل والعار، والرحمة قائمة بطلب الخير لكل، والبساطة راحة القلب.

الغضب عدو لا يغلب والطمع داء لا دواء له، والصادق من يريد الخير للخلق عامة وغير الصادق
من لا راحة فيه.

الجهل الحقيقي هو الجهل بما يجب عمله. والكسل عدم القيام بما يجب عمله.
 الغسل الحقيقي غسل القلب من أوساخه. والصدقة مساعدة كل مخلوق محتاج.
 العالم من علم ما يجب عليه. والحسد ليس إلا حزن للقلب.
 الجهل الأعشى هو الكبرياء. ونشر كلام السوء في الغير.
 من بعد ولا يفي والغنى الذي لا يعطي ولا يتفق على نفسه بخلا كلاهما في النار الخالدة.
 من يقول قولاً سهياً صار سهياً عند الكل ومن عمل بالحزم نال ما طلب ومن كان له خلاق كبيرون
 كان سعيداً ومن تابع الفضل كان له نصيب سعيد في الآخرة.
 السعيد من لا دين عليه ومن يلازم دينه.
 يذهب اليوم بعد اليوم أناس لا يحصى عددهم إلى منازل الموتى وأما الأحياء المتأخرون فيظنون
 أنفسهم خالدين في الحياة.
 خير العمل الصالح يبلغ عتق النساء ويستتر في الأرض فيما دام هذا الخير كأنما يدعى الرجل رجلاً.
 من استوى عنده الطب والمكروه والخير والشر والماضي والحاضر فهو المالك لعامة أنواع السعادة.
 من أقوال الفلاسفة القدماء
 الحواس كالشمس فكما أن الشمس تحفي السموات وتحفي رؤية الأرض هكذا الحواس تحفي الأنساء
 السماوية وتظهر الأنساء الأرضية.
 الاسم الحسن كالنار إذا اشتعلت مرة سهل دوام اشتعالها وإذا انطفأت لم تسهل إعادة اشتعالها.
 الحب الذي لا نهاية له هو الحب الذي لا غرض دني منه.
 أحوج ما في العلم لفائدة الحياة نسيان ما هو غير صحيح.
 يتعلم الحكماء من الجهال أكثر مما يتعلم الجهال من الحكماء.
 ليست الرحمة صفة مخصصة بل هي آتية من السماء كالطير الرذاذ إلى ما تحبها وبركتها بركتان.
 بركة للبعطي وبركة للأخذ. وهي أجدر بالملك الجالس على عرشه من تاجه. وهي صفة ذات الله
 فصور القوة الأرضية أسبه بقوة الله متى لطف الرحمة العدل. وإن كان العدل حيثك فاعلم أن من

هذا الوجه لا يرى أحد منا نجاه عند الله إلا أننا نلتجئ إلى رحمته وهذا اللجوء بعيننا جميعاً أعمال
الرحمة (سكسبر).

بروت

يوحنا ورنات

حكم عصرية

لنأسوف عليها العقيلة أنسة كريمة الشيخ سعيد الخوري الشرتوني
أحقر الناس جاهل ابن عالم وفقير ابن غنى.
ميراث كبير تعود الولد العليل واجتنب الخرفات.
من أحرز العلم بلغ ذروة السرف.
أجل الناس من جمع بين العلم والمال والفضيلة.
أفضل رجال الدين من نمت في جوارهم الفضائل وانتشرت في معاصريهم نفحات الصلاح.
معاصرة العلماء ضياء ومعاصرة الجهال ظلام.
جرائد كل عصر أصدق شاهد على أخلاق أهله وطبقاتهم في العلم.
لا مؤونة للعلم والناس بعد اللغة كالتاريخ والجغرافة.
حافظ التاريخ والجغرافة ولطف الشعر والأمثال والحكم زينة المجالس وفي كبة الخاضر.
لا بضعف العدل والدين إلا متى كان زمانهم في أيدي أعدائهم.
ما نظر الحكم في شيء غلا استخرج منه فائدة.
لا يسعد إلا من اعصم بحبل الله.
الفضلاء في الناس كالجواهر في الحجارة.
قيمة العلماء في الأمم السانحة قيمة المصايح عند العبيان.
لا يغلب الحق وإن قل أنصاره.
من أقطع العار أن يخالف الديانة من يسود باسم الديانة.

الوعظ في فهم السرير كالماء الطاهر في انجلى النجس.

أفضل ما عمله المدارس اختار الفضلاء البارعين للتربية والتعليم.

أمن الهدايا نصائح الحكام.

مجاورة الصالحين كمجاورة النباتات العطرية.

أمنك الناس للقلوب مهذب حميد السيرة.

من أحكم علينا عاش به.

أولى الناس بالزمام السيرة الصالحة للحاكم والكاهن والطبيب فكل منهم مقبى.

استخدام الفقير أنفع من الصدق عليه.

جدة المبادئ كالشباب وقدافها كالشيخوخة فأصحاب المبادئ الجديدة ذوو هم قوية

وأصحاب المبادئ القديمة ضعاف الهيم.

من أحسن وسائل التقوم الرغبة في حسن الذكر.

من أفضل الكتب التى نسمي عليها الآداب كتاب نلساك.

الذين كالنور اجتناب الخمرات ليه والتكاليف قشره واخافظه على القسر بعد إيلاف اللب رياء.

أفضل المشين من لا نبني الدهور كالمهم.

جوامع الكلام

منقولة عن الإنكليزية

خسة الله أصل المعرفة وانحنون من يزدي بها

(رأس الحكمة مخافة الله).

فطرننا على حب الحياة ولو أنها قليلة اللذات.

(جبتنا على حب الحياة وإنما ... مخيفة أحلام أطافت بحالم)

جانب السرير ولا تسر في سبل أهل الدعارة فهم لا يأكلون غير الطعام الخبيث ولا يكرعون إلا من

نيذ القسوة.

لكل إنسان أن يعيش الدهر إذا كانت حياته روحية لا جسدية: إذا كانت حياته في طلب الحكمة وتخليد المآثر. وهذه حياة العظماء تؤكد لنا ذلك.

الناس دون جهادهم موني ول ... كن الألى عملوا المدى أحياء
وفي هذا المعنى قال الرافعي أيضاً:

وما غير العظائم باقيات ... بكرر ذكرها في كل آن

يعمل المرء في حياته إما أعمالاً حسنة أو سيئة وعلى قدر ذلك ترتب هناؤه أو نعيه في الوجود. النجاح لا يقع اختاره إلا على رجل واحد من الناس لا صاحب سواه وهذا الرجل هو الذي لا يعمل عملاً قبل أن يعمل فكره فيه.

قال ولهم شكبير: إنما العالم مسرح والناس من رجال ونساء ليسو سوى ممثلين يظهر كل عنه وتختفي. والمرء في حياته يمثل سبعة أدوار. فالدور الأول وهو زمن الطفولة إذ يكون رضيعاً صرخ وشقيء بين ذراعي مرضعه. والثاني حين يصبح نسيذاً يحمل قنطرة ووجهه يقض بشراً ونساء في الصباح يقفز كطير البجع وينظم من الذهاب إلى المدرسة. والثالث دور الطوى وهو الزمن الذي يكون فيه عاشقاً يشهد نهدات حارة تحكي زفرات الأفراح وهو ينشد أغاني مطربة يخاطب بها لحاظ مملكة قواده. والدور الرابع وهو دور السجاعة والإقدام حين يكون جندياً يقسم الإغارات ولحمة نسبه لحمة النسر: يغار على الشرف ويقحم الغارات بخفة باحاً عما يجده فخاراً ولو في قوّهات المدافع. هذا الفخار الذي أراد كجيب الماء لا يدوم ولا يثبت. والخامس وهو الدور الذي يجنس فيه على سرير الأحكام ويقضي بين الناس ويطنه ممسلي مستدير وبصره حاد ولحيته مقصودة قصاً مخصوصاً: عقده راجح وفكره منهم بكسر من الحوادث واع لما صدر فيها من الأحكام. والسادس يبدأ باكسياته الأردنية الرفيعة القماش الواسعة الحجم ووضع المنظار أمام عينه ونعيقه كسيماً بجانبه وقد غدت جواربه التي كان يلبسها وقت الصغر غير ملائمة لرجليه لكبر حجميهما وصوته ضللاً متنعماً بخاكي صوت الأطفال.

أما المنظر الأخير الذي ينتهي به هذا التاريخ الخزن العريب فهو الطقولة الثانية يعنى السخوخة
والخبل المتاهي تبعه فقد السنان والبصر والذوق بل وتضعع جمع الجسد وقال كذلك على لسان
مناكب:

انطفى يا ذا السراج انطفى ... فإن الحياة خيال يسير

وقال أيضاً: تأمل كثيراً وتكلم قليلاً ولا تسرع في تحقيق رأي يعجز عقلك دونه. عامل الناس
بالعرف وراغ واجبات الصداقة وضم من صادقهم وتحقق إخلاصهم إلى قلبك وعنتهم بأطواق
من الحديد ولا تضع كل إنسان حديث العهد بالمعرفة بك موضعاً عنياً فتعلق بيدك بالأكدار. حاذر
من الساجر مع أحد وإذا قدر لك هذا فاجتهد في إرهاب خصمك. أعر كل إنسان سمعك ولا تدع
صوتك يفرغ إلا آذان فئة قليلة من الناس.

وقال يوحنا رسكن: خلق الإنسان لثلاثة دواع وهي العمل والأسى (الحزن) والسرور وكل من
هذه الثلاثة له درجتان: وضعية ورفيعة. فهناك عمل وضع وعمل رفيع. وهناك حزن دن وآخر
شديد. وكذلك فرح قليل وسرور مفرط فينزهك أن لا تنأى عن الجمع بين هذين الثلاث ظناً منك
أنه ينأى لك أن تحب بدونها فليست هناك نفس خلقت من السبب بها فتجبر وهما. والعمل بدون
السرور رديء وهو بدون الحزن كذلك.

والحزن من غير العمل قتال وكذلك الحبور بدون العمل. وقال: تواضع على قدر ما ترغب فليس
التواضع بمؤذ لإنسان ولكن خلّ سرفك في الغل الأول. وقال: لا تتقدم في سبيل الحياة إلا من كان
قلبه آخذاً بزداد لنا ودمه حرارة وخاطره سرعة ونفسه رغبة في العيش مع السلام وأولئك الذين
يوجد فيهم هذا الشعور هم هم — لا غيرهم — الأمراء والملوك الحقيقيون في الأرض.

القاهرة

أ. ز. أ.